

اثر استعمال استراتيجية خرائط المفاهيم في تحصيل مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م. براء راضي احمد عبيد الشحمانى
المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الاولى

Baraaradhi2@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استعمال استراتيجية خرائط المفاهيم في تحصيل مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط . تضمنت عينة البحث (٨٢) طالبة، (٤٠) طالبة للمجموعه التجريبية، اما للمجموعة الضابطة كانت(٤٢) طالبة . حيث تم مكافأة مجموعتي البحث بالمتغيرات ألتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور، والذكاء، مستوى التحصيل الدراسي للأبوين . إذ عملت الباحثة اختبارا تحصيليا مؤلفاً من (٢٠) فقرة أختبارية متكون من بدائل ثلاث تحققت من صدقه وثباته وكذلك إجراء العمليات الاحصائية ل فقرات الاختبار - معامل الصعوبة، القوة التمييزية فعالية البدائل الخاطئة - وقد أظهرت النتائج وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التحصيل الدراسي. وهذا يعني أن استراتيجية خرائط المفاهيم تفوق استراتيجية التدريس المعتادة. على وفق هذه النتائج. الكلمات المفتاحية: (القرآن الكريم، استراتيجية خرائط المفاهيم).

The Effect of Using Concept Mapping Strategy on the Achievement of Islamic Education Among Second-Year Intermediate School Students

By: Baraa Radhi Ahmed Obaid Al-Shahmani

General Directorate of Education, Baghdad - Al-Rusafa 1

Baraaradhi2@gmail.com

Abstract

This research aims to determine the effect of using concept mapping strategy on the achievement of Islamic education among second-year intermediate school students.

The research sample consisted of 82 students: 40 students in the experimental group and 42 students in the control group. Both groups were matched for the following variables: chronological age (calculated in months), intelligence, and parents' educational attainment level. The researcher developed an achievement test consisting of 20 items, each with three alternatives. The test's validity and reliability were verified, and statistical analyses were

performed on the test items—difficulty index, discrimination power, and effectiveness of incorrect alternatives. The results showed significant differences between the experimental and control groups in their educational attainment levels. This means that the concept mapping strategy is superior to the usual teaching strategy, according to these results.

Keywords: (The Holy Quran, concept mapping strategy).

المبحث الاول / الإطار العام للبحث

تواجهه مادة التربية الاسلامية صعوبة في اوصول هدفها الى اذهان الطلبة والاستشعار بها حيث اصبح الطلبة يقرؤونها ويحفظونها دون ان تؤثر في شخصيتهم واخلاقهم، وبما اننا مسلمون فيجب علينا فهم ديننا وايصاله الى ابنائنا لتقويم سلوكهم على وفق المنهج الاسلامي، هذا ما لم نجده في اغلب المدارس حيث اصبحت هذه المادة فقط للحفظ والتلقين دون احداث اي تغيير في سلوك الطلبة، هذا ما التمسته الباحثة من خلال عملها كمدربة في وزارة التربية العراقية؛ لذلك قررت ان تجد طريقة تحقق اهداف منهج التربية الاسلامية.

بعد ان قابلت اكثر من مدرس ومدربة والوقوف على سبب التذني في التحصيل الدراسي وعدم الالتزام بتعاليم التربية الاسلامية المنشودة واتضح ان السبب يعود الى: الاعتماد على الطرق التقليدية كطريقة المحاضرة والمناقشة وغيرها من الطرق التقليدية التي تساعد على الحفظ فقط. وبذلك تم تحديد مشكله البحث بالاجابة عن السؤال التالي .:

ماثر استعمال استراتيجيات خرائط المفاهيم في تحصيل مادة التربية الاسلامية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ؟
اهمية البحث:

بما أننا نعيش في عالم التغيير والتجدد سواء اكان ماديا او معنويا اوثقافيا فإن دول العالم تتنافس للارتقاء بالمستوى الثقافي وفي مجالات الحياه كافة ، وتحقيق الرياده العالمية في مجالات الحضارة الانسانية الآنية والسعي إلى تطورها ، وتوجيه عناية الأجيال الى اضطرار تبني نمط التفكير العلمي منهجاً مستديماً بمختلف الأنشطة عند الفرد والجماعة لحين انشاء الإنسان السوي والمفكر، هذا ما تهتم به مناهج التربية الاسلامية وذلك بتكوين جيل واعٍ ومهذب دينياً واخلقياً وفكرياً.

ويمكن ان تتحقق هذه الامور من خلال الاهتمام بالاستراتيجيات التدريسية الحديثة بوصفها أداة مهمة؛ لتحقيق الأهداف التربوية والدينية، والتي تؤدي الى تمكين الفرد من فهم الثقافة ومتطلباتها لتتمكن من أن تتوافق مع مايجري من حولها عن طريق عنايتها بطرق التدريس، وإتخاذها جانب اساسي في بناء العملية التعليمية واعتبارها وسيلة فاعلة في إنجاح عملية التدريس ، فأساليب التدريس وطرقه تختلف من زمن لآخر وهي تعتمد بشكل اساسي على الاحتياجات والمتطلبات السائدة ، فهي تتغير بحسب الأهداف والاهتمامات التربوية لمواجهة متطلبات المجتمع وحاجته.(جازع ، وعجيل : ١٩٩٤ ، ١٣٣).

ومن هذه الاستراتيجيات هي خرائط المفاهيم حيث تستخدم في كثير من المواقف التعليمية وفي العديد من المواد الدراسية كالتعبير الكتابي حيث تساعد الطلبة في التفكير في عناصر الموضوع قبل البدء بالكتابة ويشترك الطلبة في تحليل الموضوع الكبير الى موضوعات فرعية والى موضوعات اصغر (الرفاعي ، ٢٠١٢م:١٩٦)

وتعمل على تحسين عملية التعلم والتعليم في مختلف الوحدات الدراسية وذلك في توصيل الطلبة للمعلومات وتطويرها فبواسطة خريطة المفاهيم يتضح البناء المعرفي والمهاري لدى الطلبة في فهم المنظومة التركيبية المتكاملة وتفسيرها .(مارجيولز: ٢٠٠٤ ، ٩)

كالنخطيط والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة ، والإبداع ، وحل المشكلات ، وتنظيم الأفكار ، والرؤية الشاملة للموضوع. (Buzan:2006.9) ، فضلاً عن ذلك أنها تفسح نطاق واسع امام الطلبة لزيادة المشاركة الفاعلة في اتمام الدرس وإستخلاص النقاط الاساسية منه ، وذلك من خلال تشجيع وتحفيز مواهبهم ،ودعم قدراتهم على التخيل والاستنباط. بهدف تعزيز التفاعل وتحقيق نمو عقلي مستمر . (الخفاجي ، ٢٠١٧م:٣).

ويمكن تلخيص اهمية البحث بالنقاط التالية:

١. اهمية مادة التربية الاسلامية في تنشئة جيل واعٍ سوي اخلاقيا ودينيا وعلميا.
٢. اهمية الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في ادخال المواد الدراسية في اذهان الطلبة لما لها دور كبير في تنشيط الطلبة من خلال تفاعلهم داخل حجرة الصف ولاسيما استراتيجية خرائط المفاهيم لانها تجعل الطلبة محور العملية التعليمية.

فرضية البحث:

لا يوجد فروق ذي دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي سيدرسن مادة التربية الاسلامية على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم ، وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي سيدرسن نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي

حدود البحث:

- طالبات الصف الثاني المتوسط في مدرسة الفلاح الاساسية للبنات التابعة لمديرية تربية بغداد الرصافة الاولى / قسم شمال الاعظمية
- الوحدات الثلاث الاولى من كتاب التربية الاسلامية
- الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م

تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية: "هي منظومه من الإجراءات والأنشطة والأنماط التي يتخذها المدرس ويخطط لأتباعها الواحدة بعد الأخرى . وبشكل متسلسل مستعملاً الوسائل المتاحة؛ لمساعدة طلبته على إتقان الأهداف التربوية " (الحيلة، ٢٠٠٨، ص ١٥٠)

خرائط المفاهيم : " هي مخططات ثنائية البعد او متعددة الابعاد تعكس مفاهيم بُنية محتوى المفهوم، يتم تنظيمها بطريقة متتابعة تتخذ شكلا هرميا ؛ اذ توضع المفاهيم الرئيسية في قمة الخريطة وتندرج تحت الذهنية الاقل عمومية في المستويات الادنى ، مع وجود ارتباطات توضح العلاقات بين الذهنية الرئيسية والفرعية. (شحاته، وزينب، ٢٠٠٣م: ١٧٦)

خرائط المفاهيم اجرائيا: هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي إستعملتها الباحثة لتدريس طالبات المجموعة التجريبية على وفق خطوات متسلسلة تبدأ من المفاهيم العامة والشاملة الى الاقل شمولا وبشكل مترابط .

التحصيل: " هو مستوى الاكتساب. الذي يحققه فرد أو نسبة النجاح الذي يصل اليه في مادة دراسية او مجال تعليمي او تدريبي معين " (علام، ٢٠٠٠، ص٣٠٥)
التربية الاسلامية: " هي عملية مقصودة تسترشد بنور الشريعة الاسلامية . هدفها تقويم جوانب شخصية الإنسان جميعها؛ لتحقيق الخضوع لله سبحانه، ويقوم بها أفراد ذو استطاعة عالية. بتوجيه تعلم أفراد آخرين على وفق طرق مناسبة ،مستخدمين محتوى تعليمي محدد، وطرق تقويم ملائمة ".(عبدالله، وآخرا، ١٩٩١م:١٩)

المبحث الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

تعد عملية تكوين المفاهيم من اهداف المناهج الدراسية وتدريسها وتطبيقها في مختلف المراحل التعليمية ، حيث ان المفاهيم هي من اساسيات العلم والمعرفة في فهم هيكلية المطلب العام وفي انتقال اثر التعلم لدى الطلبة، واذنا نظرنا الى التعلم من وجهة نظر اوزبل يكون ملائما لتعليم المفاهيم العلمية اذ انه يقرر ان التعليم يجب ان يبدأ من المفاهيم الاكثر شمولا وعمومية ويتجه الى الاقل عمومية بصورة مترابطة.(زيتون، ٢٠٠٧م:٥١٩)

ونجد ان استراتيجيات خرائط المفاهيم تستند الى مفاهيم واسس نظرية مأخوذة من نظرية التعلم اللفظي ذو المعنى لاوزبل؛ لأنه يرى ان البناء المعرفي عند الطلبة يكون بشكل هرمي تنظم فيه المفاهيم والمبادئ الاكثر احاطة وشمولية الى الاقل شمولا، وفي هذا اعتبره جوزيف نوناك : صاحب الفضل في تصميم وانشاء خرائط مفاهيم في السبعينيات من القرن الماضي وهي تستند الى افكار ومبادئ نظرية اوزبل التي ترى ان لكل فرع معرفي بنية خاصة به، وتتكون هذه البنية من المفاهيم المنظمة معرفيا حيث تقع المفاهيم الكبرى او العامة في قمة الهرم ثم تندرج هذه المفاهيم بشكل متسلسل الى ان تصل الى المفاهيم التي يمكن ان ندركها بالحواس ويتم التعلم عند ربطها بالمفاهيم والافكار السابقة

الموجودة عند المتعلم وبالتالي استطاع نوفاك ان يطور نظرية اوزيل واستند الى المبادئ الأساسية وهي:

- أ- ان معرفة المتعلم السابقة هي العامل المؤثر والاهم في التعلم .
- ب- يتحقق معنى المفهوم الجديد بتمثيله (Assimilaion) في شبكة الطالب المتعلم المفاهيم المعرفية.
- ت- تنظيم بيئة المتعلم المعرفية هرميا ، بالتالي يحدث التعلم الجديد بعمليات اشتقاقية او ترابطية. (Novak.2002:548-571)

ويمكن ان نلخص بانها استراتيجية ذات رسوم تخطيطية تحدد ما تتضمنه المفاهيم في المحتوى وتكون مرتبة بشكل متسلسل وهرمي بحيث يمكن ان يعين المفهوم الرئيسي في اعلى الخريطة ومن ثم المفاهيم الاقل عمومية مع وجود صلة توضح العلاقات بينها في المواقف التعليمية المختلفة ، بهدف أن يتعلم الطلبة تعلم ذا معنى وبقاءها في ذهنه وبنيته المعرفية. (العتبي، ٢٠٠٨م: ٢)

ويمكن ان نلخص مكونات خرائط المفاهيم بـ

المفهوم العام

- المفاهيم : وتوضع داخل اشكال دائرية او مربعات او مستطيلات
- كلمات الربط: حيث تستخدم لربط مفاهيم او اكثر ويكتب على الخط الذي يوصل بين المفهومين
- الوصلات العرضية : تكون عبارة عن وصلة عرضية بين مفاهيم او اكثر من التسلسل الهرمي وتتمثل بشكل خط عرضي
- الامثلة : تكون توضيح لمفهوم معين ولا توضع داخل دائرة او اي شكل اخر.

(زيتون، ٢٠٠٧م: ٥٢٣)

استعمال خرائط المفاهيم وتطبيقاتها التربوية:

- ان الخرائط المفاهيمية تعد ادوات تقويمية فعالة تقيم التغيير المفاهيمي في الحالات التجريبية والبحثية ، حيث تقدم تغذية راجعة للطلبة ، كما انها تقدم وظائف عديدة من بينها مايلي:
١. استعمال خريطة المفاهيم كأساليب تعليم لتطوير برامج تعليمية، من خلال حث المدرسين على المشاركة في عملية تطوير البرامج وتنفيذها بفاعلية .

٢. استعمال خريطة المفاهيم في تصميم التعليم.
٣. استعمالها كأدوات تقييمية تشخيصية - علاجية من خلال ايجاد الخطأ وتصويبه ومدى تفككه او تماسكه.

٤. استعمالها في برامج اعداد وتطوير المعلمين والمدرسين وتأهيلهم تربويا ومهنيا في اثناء الخدمة (زيتون، ٢٠٠٧م: ٥٣٢).

أما التطبيقات التربوية الاخرى وكما لخصها نوفاك وآخران بما يلي:

١. فحص مايعرفه الطلبة بالفعل ومن ثم تحديد ما يحتاج الطالب الى تعلمه.
٢. رسم خريطة لطرق التعلم، بمعنى الطريقة التي يمكن ان يسير فيها تعلم الطالب.
٣. استخراج معنى النصوص.
٤. قراءة بعض المقالات في الصحف وغيرها.
٥. عمل مقال لغرض تجمع الافكار مع بعضها عندما يريد الطالب ان يكتب مقال او يقدم عرضا ما (نوفاك، وآخران، ١٩٩٥م).

من اهم الأمور التي يمكن أن نثبتها من وراء عمل خريطة المفاهيم هي

١. تلخيص: إن المعلومات ستكون كلها في ورقة واحدة بدلاً ماتكون موزعة على أوراق كثيرة.
٢. سهولة: ان المداومة على استعمال الخريطة يكون سهلا بالترار والممارسة.
٣. تسلية: إن الخريطة المفاهيمية تتخذ أشكال والرسومات مختلفة وبالتالي تعطي نوعا من التسلية وابعاد الملل عند الدراسة.
٤. استراتيجية: اتباع اجراءاتها كاستراتيجية تدريس تعطيك مهارة في التفكير وسعة في الحفظ وبوقت قليل خصوصا وقت الامتحان فهي توفر وقت وجهد للطالب.
٥. تنظيم: ان تسلسلها المعرفي يجعل افكار الطلبة منتظمة؛ لذلك كثر استعمالها في البحوث والتقارير بكفاية عالية. (الرفاعي : ٢٠٠٩ ، ١٤٥).

الدراسات السابقة

لقد حظيت استراتيجية خرائط المفاهيم بإهتمام الباحثين في جال التعليم ، حيث تناولت دراسات عديدة ؛ لهذه الاستراتيجية واستعمالها في التدريس ولاسيما مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية ومنها:

دراسة الجهيمي (٢٠٠٦م)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة مدى فاعلية استعمال خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه واثراها على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الاول الثانوي حيث طبقت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينه بلغ عددها (١٢٨) طالباً، تم إختيارها بالطريقة العشوائية ، موزعة على مجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث دُرست المجموعة التجريبية بإستخدام استراتيجية خريطة المفاهيم، والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، واستخدمت الدراسة اداتين: الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد ومقياس الاتجاه نحو مادة الفقه وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي وكان لصالح المجموعة التجريبية، وقد اسفرت النتائج على - وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة بمقياس الاتجاه نحو مادة الفقه لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة الشنوان (٢٠٢١م)

هدفت هذه الدراسة الى محاولة التعرف على مدى تأثير استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية لتكوين الصورة لدى طلبة الصف العاشر في قصة المفرق ،حيث اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج شبه التجريبي ، وتم اختيار عينة بلغة (٦٠) طالبا مقسمين على مجموعتين متكافئتين (الضابطة تدرس بالطريقة التقليدية والتجريبية تدرس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم) وللوصول الى تحقيق اهداف البحث طبقت الباحثة اختبار تكوين الصورة وتم تطبيقه على المجموعتين قبلي وبعدي والمقارنة بينهم وقد تبين وجود فرق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس بإستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم - ومتوسط درجات الطلاب المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي ؛لاختبار تكوين الصورة في مادة التربية الاسلامية لصالح المجموعة التجريبية وقدار حجم تأثير التدريس باستخدام استراتيجية

خرائط المفاهيم كبير حيث ان قيمة ايتا ٢ بلغ (٩٤.٥%) وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في التطبيق القبلي والبعدى؛ لاختبار تكوين الصورة في مادة التربية الاسلامية لصالح المجموعة التجريبية ، حيث قيمة مربع اوميجا للمجموعة التجريبية في اختبار تكوين الصورة بلغت (٠.٩٤٣) وهي قيمة عالية تدل على تأثير استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسن مستوى تكوين الصورة في مادة التربية الاسلامية لدى الطلبة بنسبة (٩٤.٣%).

المبحث الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

يعد منهج البحث عنصراً أساسياً من عناصر خطة البحث، وعلى ضوء ذلك قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

١. تحديد المنهج المناسب الذي ستعتمده الباحثة لمعالجة مشكلة البحث.
٢. تحديد التصميم الشبه تجريبي المناسب لطبيعة البحث.
٣. تعيين مجتمع البحث، واختيار عينته.
٤. مكافاة مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات.
٥. تهيئة مستلزمات البحث وتتضمن:
 - أ- تحديد المادة العلمية التي ستدرس خلال مدة التجربة.
 - ب- إعداد الخطط التدريسية الملائمة للموضوعات المقررة من كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية المقرر للصف الثاني المتوسط.
 ٦. إعداد أداة القياس التي بها يمكن قياس تحصيل عينة البحث في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية.
 ٧. تطبيق التجربة على مجموعتي البحث في مادة القرآن الكريم والتربية الاسلامية .
 ٨. تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة للبحث.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج البحث: إتمدت الباحثة المنهج التجريبي للبحث؛ لأنه يلائم البحوث الانسانية وذلك لصعوبة ضبط المتغيرات الدخيلة بالشكل كونها ظواهر طبيعية وانسانية.

ثانياً: التصميم الشبه التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية خرائط المفاهيم	الاختبار التحصيلي	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث، وعينته : يتألف مجتمع البحث من المدارس المتوسطة للبنات التابعة لمديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الاولى، و كانت الدراسة الحالية تقضي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس المتوسطة التابعة لها، اختارت الباحثة مدرسة الفلاح الاساسية للبنات وبشكل قصدي كونها مدرسة في نفس المدرسة ، عملت الباحثة طريقة القرعة وبشكل عشوائي لإختيار احدى الصفوف من مرحلة الثاني المتوسط وكانت الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التربية الاسلامية وفق استراتيجية خرائط المفاهيم، وقد بلغ عدد المجموعة (٤٠) طالبة ، واتخذت الشعبة ب لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة التربية الاسلامية بالطريقة التقليدية ، وقد بلغ عددها (٤٢) طالبة ، وبذلك تكون عينة البحث (٨٢) طالبة . جدول (١) يوضح ذلك .

المجموعة	الشعب	عدد الطالبات
التجريبية	أ	٤٠
الضابطة	ب	٤٢
المجموع		٨٢

تم جمع عينة من درجات الطالبات في مادة التربية الاسلامية والبالغ مجموعهن (٨٢) (٤٢) طالبة كمجموعة ضابطة وتمت مقارنتهن مع عينة من درجات (٤٠) طالبة المتمثلة بالمجموعة التجريبية في مادة التربية الاسلامية للصف الثاني المتوسط، واخذت درجات الطالبات اللاتي ينتمين الى نفس المدرسة والمتمثلة ب (مدرسة الفلاح الاساسية للبنات) والبيئة الاجتماعية وبنفس الفئة العمرية ، كذلك

تم تدريسهن من قبل مدرسة مادة التربية الاسلامية في العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م حيث تم تدريس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية خرائط المفاهيم والمجموعة الضابطة كانت تدرس بالطريقة الاعتيادية. بعد ان تم ضبط المتغيرات الدخيلة:

- كالحادث المصاحبة للبحث

- والاندثار التجريبي

- واختيار العينة

- واداة القياس

- واختيار العينة

- واثر الاجراءات التجريبية

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة على تكافؤ المجموعات من خلال :

- حساب العمر بالشهور

- واختبار رافن للذكاء

- ومستوى الدراسي للوالدين .

خامساً: تهيئة مستلزمات البحث وتتضمن:

أ- تحديد المادة العلمية من- كتاب القرآن الكريم والتربية الاسلامية - للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م مادة الفصل الاول والمتكون من ثلاث وحدات كل وحدة تحتوي على ست دروس قرآن وسنة وعبادات وتهذيب، وادأب عامة وسيرة.

ب- إعداد الخطط التدريسية الملائمة لموضوعات المحددة من كتاب القرآن الكريم والتربية الإسلامية المقرر للصف الثاني متوسط، حيث تمت كتابة انموذجين للخطة التدريسية احدهما على وفق استراتيجية خرائط المفاهيم والآخرى وفق الطريقة الاعتيادية.

سادساً : إعداد اداة البحث: عملت الباحثة اختبار متكون من (٢٠) فقرة نوع اختيار من متعدد وتم عرضه على مجموعة من المحكمين والأخذ بالتعديل وإيجاد معامل الصعوبة والتمييز لل فقرات من خلال اختبار عينة عشوائية لمجموعة من الطالبات وحساب الوقت لحل الفقرات وتم التعديل عليها بما

يتناسب مع وقت الدرس ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات وبعدها تم تدريس الطالبات بحسب المجموعتين الضابطة والتجريبية وكون الباحثة مدرسة بنفس المدرسة فهي لاتحتاج الى الاتفاق مع مديرة المدرسة واخفاء امر التجربة وكون الحصص ثابتة فسار الامر بكل سهولة ، وبعد الانتهاء من تدريس الطالبات بالمادة المقرر للفصل الاول وقبل بدء امتحانات نصف السنة بأسبوع واحد. تم اختبار الطالبات بنفس فقرات الاختبار القبلي وتم جمع الدرجات وتحليلها احصائيا وذلك باستعمال التحليل الاحصائي للدراسة الحالية على برنامج (spss) الاصدار ٢٤ . وقد اعتمدت التحليل على معدل (متوسط درجات الطلاب + الانحراف المعياري) وتم استعمال طريقة التحليل التائي للمقارنة بين عينيتين مستقلتين المتمثلة ب المجموعة الضابطة والتجريبية وتحت مستوى دلالة (٠.٠٥) .

سابعاً : تطبيق التجربة على عينة البحث

ثامناً : الوسائل الاحصائية: أستعمال برنامج الحزمة الإحصائية (spss)

نتيجة البحث:

اظهرت نتائج البحث الحالي في (الجدول ادناه) وجود فرق ذات دلالة احصائية بين معدل درجات المجموعة التجريبية التي تدرس وفق استراتيجية خرائط المفاهيم حيث بلغ الانحراف المعياري (٥٧.٩٨) (والمجموعة الضابطة التي تدرس وفق الطرق الاعتيادية حيث بلغ الانحراف المعياري (٥٥.٩٨) وهذا يدل على وجود فرق معنوي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٢) يشير الى معدل درجات طالبات المجموعة التجريبية والضابطة

للمجموعة	عدد الطالبات	المعدل + الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة
الضابطة	٤٢	١٩.٩٥ / ٥٥.٩٨	٠.٤٣	٠.٠٥
التجريبية	٤٠	٢٠.٣٨ / ٥٧.٩٨		

تفسير النتيجة:

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). وهذا يعني أن: استراتيجية خرائط المفاهيم تتفوق على طريقة التدريس الاعتيادية. وفق هذه النتيجة، عزت الباحثة ذلك إلى النقاط التالية :

١. فاعلية استراتيجية خرائط المفاهيم وأهميتها الكبيرة في خلق الدافع والإثارة للتعليم.

٢. استعمال استراتيجية خرائط المفاهيم تؤكد على إيجابية الطالبات وقدرتها على بناء معرفتها بنفسها استعمال استراتيجية خرائط المفاهيم تساعد الطالبات على تقويم، وترسيخ المعلومات المعرفية .
٣. استخدام خرائط المفاهيم له دوراً مهماً في خلق جوّاً تعليمياً إيجابياً نحو مادة التربية الإسلامية بشكل خاص.

الاستنتاجات :

- و بناءً على النتيجة التي توصل إليها البحث ، يمكن كتابة خلاصة متمثلة بالنقاط التالية :
١. إنّ التعليم باستخدام استراتيجية خرائط المفاهيم له تأثير إيجابي في رفع مستوى التحصيلي للطالبات
 ٢. يمكن اعتماد استراتيجية خرائط المفاهيم في تدريس مادة التربية الإسلامية للمراحل المتوسطة
 ٣. إنّ استراتيجية خرائط المفاهيم جعلت الطالبة تتقوى المعلومات من مصادر أخرى فضلاً عن الكتاب المدرسي.
 ٤. هناك حاجة ماسة لتدريس الطالبات بأحدث الاستراتيجيات ولاسيما استراتيجية خرائط المفاهيم لطالبات المرحلة المتوسطة لتطوير التدريس وجعله أكثر فاعلية .

التوصيات:

- في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة فأنها توصي بالتالي:
١. على وزارة التربية القيام بعمل دورات تدريبية للكوادر التعليمية والتدريسية وحثهم على استعمال استراتيجيات متطورة في التدريس ، كاستراتيجية خرائط المفاهيم مثلاً .
 ٢. يجب على المشرفين التربويين الاختصاصيين التأكيد على أهمية استعمال استراتيجيات حديثة من قبل مدرسو مادة التربية الإسلامية كاستراتيجية خرائط المفاهيم على وجه الخصوص ؛لان مادة التربية الإسلامية متفرعة من حيث تفسير الآيات ومعانيها والاحكام الشرعية وتفرعاتها وغيرها من محتوى التربية الإسلامية فهذه المادة تدرس وبسهولة بهذه الاستراتيجية .

المقترحات

تقترح الباحثة ضرورة إجراء الدراسات التالية:

١. اجراء دراسة لمعرفة اثر استراتيجيه خرائط المفاهيم على تطوير أنواع من التفكير منها : التفكير الاستنتاجي والتحليلي في تحصيل مادة التربية الاسلامية للصف الرابع الاعدادي مثلا.
٢. دراسة مماثلة تضم اثر استراتيجيه خرائط المفاهيم في مراحل دراسية مختلفة كالمرحلة الابتدائية
٣. دراسة لمعرفة أثر استراتيجيه خرائط المفاهيم واستراتيجيه البيت الدائري في تحصيل مادة التربية الاسلامية للصف الاول المتوسط دراسة مقارنة.

المصادر :

١. جازع ، جواد مندل وعجيل حميد غالب (١٩٩٤) . تحديد الكفايات التعليمية لمدرس الجغرافية في المدارس الثانوية من وجهة نظر مدرسي الجغرافية ، مجلة ابحاث البصرة ، ع ١٠ ، جزء ٢ ، ص (١٣٣ . ١٤٨) .
٢. الجهيمي ، احمد بن عبدالرحمن بن ابراهيم (٢٠٠٦م) ،فاعلية استخدام استراتيجيه خرائط المفاهيم في تدريس مقرر الفقه واثرها على التحصيل الدراسي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الاول الثانوي .
٣. جوزيف ،وجوين بوب (١٩٩٥م).تعلم كيف تتعلم ،ترجمة: احمد الصفدي وابراهيم الشافعي .عمادة شؤون المكتبات ، جامعة الملك سعود ،الرياض ،المملكة العربية السعودية.
٤. الخفاجي،بشرى عبد الكاظم عبيد(٢٠١٧م)٠فاعلية استعمال استراتيجيه الخرائط الذهنية في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طالبات الصف الاول المتوسط
٥. الرفاعي ، نجيب عبد الله (٢٠٠٩) مهارات دراسية ، ط٧، الكويت
٦. رفاعي،عقيل محمود، (٢٠١٢م) .التعلم النشط:المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديد،الاسكندرية.
٧. زيتون،عايش محمود ،(٢٠٠٧م). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، ط١، دار الشروق ، عمان ، الاردن.

٨. شحاتة، حسن، وآخران، (٢٠٠٣م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، ط١، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
٩. الشمري، ماشي بن محمد، (٢٠١١م). ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط، ط١، وزارة التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية.
١٠. الشنوان، اميمة احمد (٢٠٢١م). (أثر استخدام استراتيجية الخرائط المفاهيمية لتكوين الصورة لدى طلبة الصف العاشر في قصة المفرق). مجلة العلوم الانسانية والطبيعية ص، ٥٧٠، المجلد ٢، العدد، ٣
١١. عبدالله، عبد الرحمن صالح، وآخران، (١٩٩١م). مدخل الى التربية وطرق تدريسها، ط١، دار الفرقان، عمان، الاردن.
١٢. عبيدات، ذوقان، وسهيلا ابو سعد، (٢٠٠٩م). استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين ، دليل المعلم والمشرف التربوي، ط٢، دار ديبونو، عمان، الاردن.
١٣. العتيبي ، نايف بن عضيبي ، (٢٠٠٨) استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم في العملية التعليمية (مقال منشور).
١٤. مارجيولز ، نانسي نوزامال (٢٠٠٤) . تخطيط الذهن ، ط١، دار المهمان ، السعودية.
15. Barry (2006): the mind maps Book .BBC Book: London11. Buzan، Tony، Buzan.
16. Novak,J.(2002).Meaningful learning: The essential for conceptual change in limited or inappropriate professional hierarchies leading to empowerment of lectures .Science Education ,98(4)548-571